

عشر ذي الحجة ١١ الحلقة الأولى ١١ شكر نعمة هذه الأيام ١١ الشيخ أحمد جلال

أحمد جلال

لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي - 00:00:01

اسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعنا واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته. ان يجمعنا واياكم في جنته ودار كرامته. مع

النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. يدوبك ايام معدودة وتدخل علينا ايام الدنيا اعظم ايام الدنيا

عند الله سبحانه وتعالى. الايام التي اصطفاه - 00:00:34

الله سبحانه وتعالى على مدار العام فجعلها من احب الايام اليه. والمفترض الان ان معظم الناس بتتكلم عن فضل العشر الاول من ذي

الحجة وفضل العمل فيها واحنا محتاجين قبل ما نتكلم عن فضل العمل في عشر ذي الحجة. اقول اللهم لك الحمد ولك الشكر. قد ايه

ربنا سبحانه وتعالى بين رحيم - 00:00:54

قبل ما اتكلم عن الايام اتكلم عن ربنا سبحانه وتعالى عن الله سبحانه وتعالى الذي يحبنا ويرحمنا وهو ارحم بنا من ابائنا امهاتنا. قد

ايه ربنا سبحانه وتعالى لطيف بنا. قد ايه ربنا سبحانه وتعالى رحيم بنا. الله سبحانه وتعالى آآ لم يتركنا هملا - 00:01:14

بل الله سبحانه وتعالى يتعاهدنا من وقت لآخر. في رمضان الناس صلت قيام ليل صلت رمضان قراءة قرآن اطاعة ربنا سبحانه

وتعالى الناس اعتكفت فمؤشر الايمان في علو دائم مستمر مع انتهاء رمضان كان الايمان وصل الى اعلى درجة من درجات علو الايمان

- 00:01:34

سبحان الله! انتهى رمضان بدأ مؤشر ايمان ينزل مرة ثانية. الله سبحانه وتعالى لم يتركنا هكذا بل من رحمته بنا من لطف به سبحانه

وتعالى بنا ان من علينا بهذا الموسم الجديد موسم عشرة ذي الحجة. ليه؟ علشان نزداد من العمل الصالح نزداد من الايمان نزداد

الطاعة - 00:01:54

فيرجع مؤشر الايمان اللي نزل بعد رمضان يطلع تاني. وبالتالي اقول لك قد ايه ربنا سبحانه وتعالى رحيم كان لاول مرة في حياتي

اعرف معنى الله سبحانه وتعالى يريد الله بكم اليسر لاول مرة اعرف قول الله سبحانه وتعالى يريد الله ان يتوب عليكم يتوب علينا

فيسر لنا هذه الايام - 00:02:14

واصطفى لنا هذه الايام وجعل هذه الايام العمل فيها مبارك. الحسنات فيها مضاعفة. السيئات فيها تمحى. الدرجات فيها ترفع. فهي

نعمة من من اعظم واجل النعم التي من الله سبحانه وتعالى بها علينا. فانظر كيف يتعامل الله سبحانه وتعالى معك ثم انظر انت كيف

- 00:02:34

تعامل مع ربك سبحانه وتعالى. واذا كان ده تعامل ربنا سبحانه وتعالى معنا انه دايم بيوفقنا من وقت لآخر لطاعته سبحانه وتعالى

فللاسف فيه ناس كتير مش فاهمة هذا الفهم. كتير من الناس فاهمة ان نعم ربنا سبحانه وتعالى هي عبارة عن الاكل. اكلة حلوة -

00:02:54

او تليفون جديد او عربية اخر موديل او شقة على المشاية في حنة نضيصة للاسف ده فهم كتير جدا من الناس لنعم ربنا سبحانه

وتعالى. وما يعرفوش ان اعظم نعمة من الممكن ان يمن الله سبحانه وتعالى بها على عباده. ان يهديهم الى طاعته. علشان كده ربنا

سبحانه وتعالى - 00:03:14

تذكر لنا ان اهل الجنة بمجرد دخولهم للجنة يفتكروا اول واعظم وافضل نعمة ربنا سبحانه وتعالى من بها عليهم وهي نعمة ان الله سبحانه وتعالى هداهم الى طاعته. ان الله سبحانه وتعالى هداهم الى الطريق المستقيم. قال الله تعالى في شأن اهل الجنة لما يدخلوا الجنة - 00:03:34

في صدورهم من غل تجري تحتهم الانهار وقالوا الحمد لله وقالوا الحمد الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لهدى ربنا بالحق والودود وانت اورثتموها اورثتموها بما كنتم - 00:03:54

ما تذكروش ابدا نعمة نساء او نعمة الاولاد او نعمة المال او حتى الصحة ولكن اول حاجة تذكروها اعظم نعمة ربنا سبحانه وتعالى من بها عليهم. وده اللي انا عايز اكد عليه. كون ان ربنا سبحانه وتعالى - 00:04:54

حين حتى ندرك او نشهد العشر الاوائل من ذي الحجة فهذه نعمة من اعظم النعم اللي ممكن ربنا سبحانه وتعالى يمن بها على الانسان. ودايما ربنا سبحانه علي بيعلمنا انه اذا من علينا بنعمة من النعم فاصبح من الواجب علينا ان نشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة. وممكن بعض الناس - 00:05:14

طب احنا ازاى نشكر ربنا سبحانه وتعالى على هذه النعمة؟ ان احنا ادركنا العشر الاول من ذي الحجة. اقول ربنا علمنا في القرآن ان شكر النعمة انما يكون من جنس - 00:05:34

النعمة ربنا سبحانه وتعالى بيقول للنبي محمد صلى الله عليه وسلم الم يجدرك يتيما فاوى؟ ووجدك ضالا فهدى ووجدك سائلا فاغنى دي نعم ربنا سبحانه وتعالى اداها للنبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتيم. فتولى الله عز وجل رعايته. انه كان بعيد عن الطريق المستقيم. فربنا - 00:05:44

ربنا سبحانه وتعالى وفقه الى طريق الهداية. انه كان فقير فربنا سبحانه وتعالى اغناه. دي نعم ربنا اداها للنبي. وفي نفس السورة ربنا علم النبي صلى الله عليه وسلم ازاى يشكر ربه سبحانه وتعالى على هذه النعم؟ فقال له فاما اليتيم فلا تقهر. الم يجدرك يتيما فاوى هي نعمة - 00:06:04

كيف تشكره يا محمد صلى الله عليه وسلم؟ فاما اليتيم فلا تقهر. ووجدك عائلا فاغنى فقيرا فاغناك. واما السائل فلا تنهر فالله يعلمنا من خلال هذه الصورة ان شكر النعمة انما يكون من جنسها. طب يا ترى اذا كان ربنا سبحانه وتعالى من علينا بنعمة ادراك العشر - 00:06:24

من ذي الحجة يا ترى كيف نشكر الله سبحانه وتعالى على هذه الايام والشكر انما يكون بالعبادة وبالععمل صالح في هذه الايام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من العمل في هذه الايام - 00:06:44

فالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وضح لنا ان ادراك نعمة العشر الاوائل من ذي الحجة هي في ذاتها نعمة. كيف نشكرها يا رسول الله؟ اذا العمل الصالح بان الله يحب العمل الصالح في هذه الايام - 00:07:04

وعلى فكرة اكثر ناس فهموا ان ايام العشر الاول من ذي الحجة هي نعمة من اعظم واجل نعم ربنا سبحانه وتعالى عليهم هم سلفنا صالح رضوان الله عليه من الصحابة والتابعين واتباع التابعين. وبعض الناس في زمننا برضو فهموا كويس جدا ان ايام العشر نعمة من اعظم نعم ربنا سبحانه - 00:07:20

وتعالى عليهم. علشان كده ما شاء الله لما عرفوا ان هي نعمة حبوا يشكروا ربنا سبحانه وتعالى على هذه النعمة. فقتلوا انفسهم عبادا وقتلوا انفسهم وملأوا الارض حثا منهم ملأ الارض علما حثا منهم للناس على العمل في هذه الايام. خذ على ذلك مثالا. عبدالله بن عمر - 00:07:40

رضي الله عنهما لما علم قيمة وقدر هذه الايام كان يقول كما روى الطبري في تفسيره لان اعتمر في هذه العشر يعني العشر الاول من ذي الحجة احب الي من ان اعتمر في العشرين. يعني بالعشرين العشر الاواخر من رمضان. والعشر الاول من محرم. تخيلوا معي! يعني تخيلوا معي ان ابن عمر - 00:08:00

دلوقتي بيقول في شأن آآ العمرة في ايام عشر ذي الحجة بيقول هي عندي احب من العمرة في العشر الاواخر من رمضان. يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيقول في شأن العمرة في - [00:08:20](#)

في في رمضان عامة عمرة في رمضان كحجة معي. ومع ذلك ابن عمر اللي هو رأس المتبعين واكثر الصحابة رضوان عليهم من اكثر الصحابة رضوان الله عليهم امتثالا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يا جماعة انتم مش فاهمين ده العمرة في عشر ذي الحجة في العشر الاول من ذي الحجة احب عندي وبالتالي هي احب طبعا - [00:08:30](#)

عند الله سبحانه وتعالى فبالثاني احب عنده يقول ان العمرة في العشر تيام الاوائل من ذي الحجة احب عندي من ان اعتمر في العشر الاواخر من رمضان اللي هم فيهم ليلة - [00:08:50](#)

قدر واحب الي من العمرة في العشر الاوائل من شهر الله المحرم. كان سعيد بن جبير رضي الله عنه يجتهد اجتهدا شديدا في العشر الاوائل من ذي الحجة عبادة وصلاة وقيام ليل وقراءة قرآن وذكر لله سبحانه وتعالى وصيام كان يبجته اجتهدا شديدا جدا جدا في هذه الايام - [00:09:00](#)

ايام لدرجة انه روي انه كان رضي الله عنه ورحمه الله رحمة واسعة كان سعيد بن جبير يجتهد في هذه الايام في طاعة الله وتعالى اجتهدا شديدا حتى لا يكاد يقدر. يفضل واقف طول الليل قائم بين يدي الله سبحانه وتعالى لانه خلاص هيقع من شدة القيام. مش قادر يكمل انه يفضل صايم - [00:09:20](#)

خلاص مش قادر يكمل. سبحان الله! كان يبجته اجتهدا شديدا. كان يظل يذكر الله لحد مرته وينشف. كان يظل يقرأ القرآن لحد خلاص. هو كان يبجته اجتهدا شديدا لدرجة انه كان لا يقدر ده من جهة عمله. اما من جهة الناس فكان يخرج على الناس وكان يقول ايها الناس اظلتكم العشر الاول - [00:09:40](#)

من ذي الحجة فلا تطفنوا فيها سرجكم. السراج اللي هو المصباح. يعني بالليل ما تقفلوش المصابيح علشان تناموا. لان الاصل هذه الايام هي ايام ايها الناس اذا جاءت هذه العشر فلا تطفنوا سرجكم. ما تطفوش الانوار لان ليل هذه الايام ليل قيام. وروى البيهقي في شعب الایمان - [00:10:00](#)

باسناد صحيح ان الازاعي رحمة الله عليه كان يقول بلغني ان العمل الصالح في ايام العشر الاول من ذي الحجة كقدر غزوة في سبيل الله بس لا لا كقدر غزوة في سبيل الله يصام نهارها ويقام ليلا الا ان يصطفي الله سبحانه - [00:10:20](#)

تعال امرئ بالشهادة. ده الانسان الوحيد اللي يكون درجته درجته عند الله عز وجل من اعظم الدرجات. بعد كده العمل الصالح ولو تسبيحة بعد لو قراءة اية في جوف الليل لو ركعة بالليل هي عند الله سبحانه وتعالى كقدر غزوة خرجها العبد في سبيل الله يصام - [00:10:40](#)

ويقام ليلا. مش قلت لكم اكثر ناس فهمت ان الايام دي هي ايام الشغل ايام العمل. هم السلف الصالح رضوان الله عليهم روى البخاري في الصحيح تطبيق عملي تطبيق عملي من الصحابة في دعوة الناس وحث الناس على العمل الصالح في هذه الايام. رواه البخاري في صحيحه ان - [00:11:00](#)

ابن عمر عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وابو هريرة رضي الله عنه كانا يخرجان الى الناس في الاسواق في عشر ذي الحجة. دخلت عشر ذي الحجة ابو هريرة عبدالله ابن عمر يخرجان الى اسواق المسلمين. آآ اسواق اللي فيها الناس بتتكلم كثير. الاسواق اللي مشغولين ناس فيها بالبيع والشرا. الاسواق - [00:11:20](#)

ما حدش فاهم بيزكر ربنا سبحانه وتعالى. كان عبدالله بن عمر وابي هريرة يخرجان الى الاسواق فيكبران ويجهران بالتكبير. الاتنين عاملين يكبروا. الله اكبر الله اكبر الله اكبر يكبرك في قلب السوق فلا يخرجان من السوق الا وقد كبر كل الناس بتكبيرهما. ما شاء الله ليه - [00:11:40](#)

عايزين يحيوا ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الايام بين ناس ليه؟ شكرا منهم على نعمة ان الله سبحانه وتعالى حتى يدركوا هذه الايام المباركة الله اكبر الله اكبر ولله الحمد - [00:12:00](#)